مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 09/ العدد: 03- جوان (2023) - ص 48-57

مهارات التواصل اللغوي بين الاكتساب والأداء في ضوء علم اللغة الحديث

Linguistic communication skills between acquisition and performance in the light of modern linguistics

بن عدة فاطمة
fatima.benadda@univ-relizane.dz
جامعة غليزان (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2023/03/09 تاريخ القبول: 2023/06/03 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص البحث

يكتسي التواصل اللغوي أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهو عملية ديناميكية تتطلب حضور المدرس، والمتلقي، والقناة، والشيفرة كتحقيق فعلي لعملية الاندماج وتمرير الأفكار؛ ذلك بالارتكاز على مكتسبات لغوية مرّبها الإنسان خلال مراحل حياته من مرحلة الطفولة إلى المرحلة المقصودة (المرحلة الجامعية). لذا فالنطق السليم والصحيح يتطلب الدراية بفيزيولوجيا النطق، والإحاطة الشاملة ومعرفة فيزياء الصوت المنطوق للناطق، ومعرفة فعلية بالوسط المحيط به، آخذا بعين الاعتبار متلقّيه ومستواهم وثقافتهم وقدراتهم الإدراكية، لفهم محتوى الرسالة الصوتية الموجهة.

كلمات مفتاحية: التواصل اللغوي، مهارات، علم اللغة، اكتساب، أداء.

ABSTRACT:

Linguistic communication is critical to human life, a dynamic process that requires the presence of the teacher, the recipient, the channel, and the code as an actual investigation of the process of integration and passing of ideas; University students are at the stage of linguistic completeness, based on the linguistic achievements that people have experienced during their lifetime from childhood to the academic stage. Sound and proper pronunciation requires knowledge of the physiology of speech, comprehensive knowledge of the physics of spoken sound, and actual knowledge of the environment surrounding it, taking into account its recipients, level, culture and cognitive abilities, in order to understand the content of the directed voice message.

Keywords: communication, skills, language science, acquisition, performance

مقدمة:

التواصل باللغة المنطوقة هو أسمى وأرقى أنواع التواصل بين الناس، واللغة (أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم)"[1]" فهي بهذا أصوات، يعبّر بها النّاس عن أفكارهم، ومرتبطة بالفكر ارتباطا وثيقا، تنتج عنه لتؤدي عملية التواصل بشكل صحيح وسليم،

الرسالة الصوتية تنتقل من المتكلم إلى السّامع عبر قناة الاتصال، ضمن سياق يشتركان فيه معا، تحمل بداخلها شفرة يود المتكلم إيصالها إلى السامع، وإذا عدنا إلى العملية التعليمية فهي عملية تواصلية تتوفر فيها جميع العناصر. وعملية التواصل في حد ذاتها عملية فيزيولوجية سواء أكان ذلك بالنسبة للمرسل أم المتلقي، فأساس هذه العملية هو الجهاز العصبي والأعضاء المسؤولة عن النطق والسمع .

يتّسم الطّرح تنوير إشكالية تتّسم بفضاء معرفي شاسع مفاده: ماهية التواصل اللغوي؟ ما هي الآليات العاملة في تنمية مهارات التواصل اللغوي؟ وكيف يمكن أن نساهم في تنمية القدرات الأدائية لدى الطلاب؟ كيف يمكن حل إشكالية الأداء اللغوي الفصيح في مختلف المقامات والسياقات؟ كيف يمكن تمكين الطالب اكتساب قدرات لغوية تؤهله الاندماج في فضاءات المجتمع المختلفة ومتطلباته المعيشية، والأداء بحرية وسهولة ويسر؟ فالواقع المعرفي والوجودي المبني على التّفكير والتدبّر وإعطاء الأشياء مقاديرها التي تستحقها هو الدافع والله من وراءه القصد والنية.

نظرية التواصل في الدراسات اللسانية الحديث:

تعتبر نظرية التواصل من القضايا اللسانية التي شغلت حيزا من الدراسة في الدراسات اللسانية الحديثة حيث (انطلقت الدراسات والبحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة في الأربعينيات من من القرن العشرين، وقد ساهمت أبحاث متنوعة ، في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية)[2] من هنا (أخذت نظرية الاتصال أبعادها العلمية منذ أن قدم شانون "1949" (shannon) النظرية الرياضية للتواصل، وهو عالم رياضي ومهندس في المخابرات من مواليد الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1916 وقد وضع الأسس الأولية لنظرية الاتصال Matimaticaltheory of communication بمشاركة(weaver) وساعدت هذه النظرية على الاهتمام بالجانب التواصلي في اللغة الإنسانية)"[3] البحث في كيفية تمام العملية الاتصال بين عناصرها؛ وذلك بعدما أصبح اهتمام العلماء (منصبا على عملية الترميز، وفك رموز الرسائل اللفظية في مواقف مختلفة. ومن هنا بدأ الاهتمام بإسقاط المفاهيم الرياضية –بخاصة نموذج الاحتمالات – المستخدمة في نظرية الاتصال على النسق اللساني، مما أدى إلى ظهور نظرية متكاملة

تهتم بالتواصل اللساني دون سواه)"[4] ومن هنا بدأ التأسيس الفعلي لنظرية تواصلية لسانية، تهتم بالتواصل الإنساني.

أصبح موضوع التواصل من المواضيع المهمة التي عالجتها الدراسات اللسانية الحديثة؛ حيث (أصبح موضوع التواصل في اللسانيات، وعند رومان ياكوبسون بشكل خاص، من المواضيع المحورية التي تتأسس عليها جملة من الإشكالات النظرية والتطبيقية، مما جعله يفرد مبحثا خاصا لاكتشاف التقاطعات والتباينات بين نظرية التواصل واللسانيات في في كتابه: محاولات في اللسانيات العامة)[5] فأصبح ما قدمه ياكوبسون ضمن حلقة براغ الوظيفية من دراسات الانطلاقة الفعلية لنظرية التواصل في اللسانيات الحديثة.

بعد الجهود التي قدمها ياكوبسون اتضحت معالم نظرية تواصلية متكاملة، وحدد عناصر عملية التواصل بين المرسل والمستقبل وهي:

(1- المُرْسِل [المتكلم] Destinateur

2- المُستقبِل [السامع]Destinataire

3-الإرسالية [الخطاب]Message

4- الاتصال Contact

5- المرجع Référent

6- الشفرة Code)[6]

حيث تتمحور عملية الاتصال على ثلاثة أقطاب أساسية وهي: المُرسل والإرسالية، والمُسْتَقبِل؛ حيث يأخذ كل من الطرفين –المرسل والمستقبل- تسميته من طبيعة الإرسالية الواقعة بينهما، في حين تأخذ باقي العناصر دورها في تمام العملية الاتصالية؛ فيكون الاتصال واجب بينهما عبر قناة ضمن مرجع أو سياق يشتركان فيه، تتحكم في فهم وإدراك الإرسالية بين المرسل والمستقبل مجموعة من السنن والقواعد وهي الشفرةالتي تؤلف نظاما معرفيا يشتركان فيه ويدركان كنهه من أجل فك رموز الارسالية اللغوية وإتمام الاتصال بينهما.

اكتساب اللغة و أثره في عملية الاتصال:

يعد اكتساب اللغة من الموضوعات المهمة التي اهتم بدراستها علماء اللغة في الدراسات اللغوية الحديثة، سواء أكانت اللغة المكتسبة هي اللغة الأم أم لغة ثانية الأجنبية. تنطلق دراسة اكتساب اللغة عند الإنسان من دراسة اكتساب اللغة الأم عند الأطفال، ومن المعروف أن الطفل الذي يعيش خلال مرحلة طفولته في بيئة معينة فترة كافية، ويتعرض للغتها ويتلقاها منها، وتسمى اللغة الأولى التي

يتلقها ويكتسبها باللغة الأم؛ إذ اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي. هذه النتيجة حقيقة لغوية نفسية لا يختلف فيها الباحثون في علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، ولكن يختلفون في تفسير كيفية اكتساب الطفل للغة. كل حسب مذهبه.

مفهوم الاكتساب:

الاكتساب لغة: جاء في مادة كسب في معجم مقاييس اللغة (الكاف والسين والباء أصل صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة، فالكسب من ذلك)[7] في معجم الوسيط (كسب لأهله كسبا طلب الرزق والمعيشة لهم. وكسب الشيء جمعه، اكتسب: تصرف واجتهد، والكسب ما اكتسب، يقال فلان طيب الكسب)[8] اللغة كذلك لها من معاني الكسب هذا نصيب.

اكتساب اللغة:

كل بني البشر يتواصلون بواسطة اللغة، ولكننا نادرة ما نتساءل من أين أتت هذه اللغة وكيف أصبحت بهذا النضج الذي يتيح لنا التعامل مع المواقف بما يتوافق معها و(لا أحد يستبعد اليوم أننا نكتسب لغتنا عن طريق المحاكاة والتقليد. إننا وجدنا أنفسنا هكذا نتكلم لغة عامية نتواصل بها في أحضان مجتمع بدوي أو حضري، ونقضي بها مآربنا اليومية دون أن نجد متنفسا أو ضرورة ملحة لتعريف كلامنا أو التساؤل عن أصله وفصله، ولم نتعلم لغة منفصلة عن عن أحد مستوياتها، إننا اكتسبنا هكذا لغة تواصلية كاملة لكننا لم ندر في أي سنة صرنا فيها مطبوعين على هذه اللغة العامية وفق تقاليد مشروطة في أساليب بنائها الذي يتنوع بتنوع الغرض والوظيفة)[9]

اكتساب اللغة هو تعلمها حيث أن الطفل (يكتسب نوعية التلفظ وصوتيات هذا التلفظ من المحيطين به بكل تفاصيله ودقائقه، فعن طريق الجهاز الصوتي و أداة السمع التي تقوم بالتغذية الراجعة لضبط وتنظيم أصواته الخاصة، كما تمكنه من سماع أصوات الآخرين. والمخ الذي يقوم بوظائفه العقلية بصورة سوية حيث يضبط حركات الفم والحلق ويترجم الاحساسات إلى معان ودلالات)[10] مما يمكن الطفل من اكتساب اللغة بقواعدها ومعانيها ودلالاتها، ليسهل عليه استعمالها في عملي الاتصال مع الآخرين وتبادل المعارف معهم ما يجعله يندمج في مجتمعه المحيط به بصورة سوية. لذا ينبغي عل المحيطين بالطفل في مرحلة اكتسابه للغة مراعاة منحه لغة صحيحة وسليمة من حيث النطق والدلالة. لتنمو مكتسباته المعرفية اللغوية بشكل صحيح وسليم.

بعد سن الرابعة تقريبا من عمر الطفل لا بد للطفل أن يكتسب معجما لغويا يمكنه من التواصل مع المحيطين به، وهذه المرحلة هي المرحلة التأسيسية لاكتساب المعرفة بكل أنواعها، حيث أن مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة مهمة جدا في حياة الإنسان، لما لها من تأثيرات إيجابية أو سلبية على سلوك الطفل، وعلى شخصيته بصفة عامة، وعلى على مكتسباته المعرفية بصفة خاصة، لذا لا بد من التركيز في والاهتمام بالطفل في هذه المرحلة من حياته لأنها سوف تنعكس على باقي مراحل حياته.

الاكتساب والتواصل في العملية التعليمية:

الاكتساب اللغوي العملية التواصلية مصطلحان متلازمان حيث الثاني لا يتم إلا بتمام الأول، فالإنسان باكتسابه معرفة لغوية، تسهل عليه العملية التواصلية، حيث أن اكتساب الطفل للغة مقرونا باكتساب كيفيات استعمالها، وهو ما يعرف في الدراسات الحديثة بالقدرة التواصلية التي تحدد مفهومها بأنها (جانب المعرفة النحوية- معرفة تتعلق بكل مظاهر النسق التواصلي، سواء تجلت هذه المعرفة في الطريقة التي يؤزل بها مستعمل اللغة سلوكه وسلوك الآخرين من حولهويقومه، أم تجلت في الإحالة على الطاقات التي يمارس بواسطتها مستعملو اللغةالتواصل فيما بينهم)[11]

تصنيفات القدرة والتواصلية ومكوناتها:

سعى العلماء إلى تحديد أنماط القدرة التواصلية ومكوناتها، ومن بين الاقتراحات المقدمة في هذا المجال

1- النموذج الذي قدمه كنال وصوين (1979) وبين فيه ثلاث قدرات:

_ قدرة نحوية.

_ قدرة لغوية اجتماعية تتضمن قواعد الاستعمالذات الطابع الاجتماعي- الثقافي، وكذا قواعد الخطاب التي تضمن تماسكه وتناسقه.

_ قدرة استراتيجية تتضمن استراتيجيات التواصل اللفظية وغير اللفظية

2- النموذج الذي قدمه أبو بين (1980) وارتكز فيه على خمس قدرات:

_ قدرة لغوية

_ قدرة اجتماعية – ثقافية.

_ وقدرة منطقية نعنى بتماسك الخطاب وتناسقه

_ قدرة إقناعيه تتضمن استراتيجيات الخطاب.

_ قدرة رمزية تعنى بالمظاهر غير اللغوية الواردة في عملية التواصل.

3- النموذج الذي قدمه بارمر وآخرون (1980) وحددت فيه ثلاث قدرات:

_ قدرة لغوية.

_ قدرة لغوية – اجتماعية تعنى بتماسك الخطاب، وكذا المراجع الثقافية.

_ وقدرة تداولية تعنى بتحديد العلاقة بين صورة الملفوظ والقصد الدلالي من استعماله.[12]

حيث عنيت النماذج الثلاثة المقدمة بتحديد مكونات القدرة التواصلية، التي ينبغي أن تكون مشتركة بين المرسل والمستقبل في العملية التواصلية، حيث أن اشتراك العنصرين الأساسيين في العملية التواصلية في هذه العناصر المحددة يؤدي إلى تمام عملية التواصل، والمتمعن في النماذج الثلاثة المقترحة يجدها تتقاطع في العناصر المكونة، وإن اختُلف التعبير عنها من نموذج لآخر، غير أنها ترتكز في أساسها على عناصر أساسية تتمحور حولها الرسالة اللغوية وهي: امتلاك ملكة لغوية بقواعدها النحوية، اشتراك المرسل المستقبل في بيئة لغوية واحدة، الاهتمام بتناسق الرسالة اللغوية وانسجامها، الاهتمام بالجانب غير اللغوي لما له من أهمية في عملية التواصل.

النحو الوظيفي والعملية التواصلية:

اهتمت مدرسة براغ اللغوية بوظيفة اللغة، حيث تعد انطلاقة اللسانيات الوظيفية مع الأعمال التي قدمها البراغيون، وكان من لب اهتماماتهم السانية الاهتمام بوظيفة الجملة، وعلاقتها بالعملية التواصلية، وهو ما قدمة رومان ياكوبسون والمعروف بمخطط التواصل –المشار إليه سابقا- إضافة إلى تحديده وظائف اللغة الست (ومن ثمرات الدراسات الوظيفية في السبعينات النحو الوظيفي،الذي يعد من أشكالها العامة، ويهتم بوظيفة اللغة الأساسية (التواصل). وموضوع اللسانيات في نظره هو وصف القدرة التواصلية لدى المتكلم والسامع مما جعل بعضهم يعد نظرية في التركيب والدلالة من وجهة نظر تداولية)[13]

بالنظر إلى الوظيفة الأساسية للغة وهي الوظيفة التواصلية، واستناد إلى (اللغة باعتبارها إنتاجا ثقافيا هي إجابة عن إشكال يتعلق بالطريقة التي تمكن الكائنات البشرية من التواصل فيما بينها، فعلى الرغم من وجود ما لا نهاية من الوقائع، لتحقيق التواصل. فإن لكل لغة إمكان التعبير عن هذه الوقائع لتحقيق التواصل. فإقامة التواصل إذن هي الوظيفة المركزية لكل اللغات الطبيعية ... وإذا كان التواصل هو الهدف الأول من استعمال اللغة ، فإن الوسيلة الأولى التي يتم بها تحقيقه هي الجهاز السمعي - الصوتي)[14] وهو ما يعتمد عليه الأداء الصوتي للغة، وللأداء الصوتي شروط وآليات ينبغي للمتكلم الدراية بها حتى يضمن وصول رسالته الصوتية إلى مستقبليه بما يتوافق والمقام الذي تتم فيه العملية التواصلية. والاهتمام بالإلقاء والأداء لدى الطلاب في المرحلة الجامعية بصفة عامة، ولدى طلاب اللغة العربية وآدابها بصفة خاصة هو محور دراستنا.

تنمية المهارات الأدائية :

بين الأداء والإلقاء:

يعتمد الأداء الكلامي بعامة، والإلقاء بخاصة، على االرسالة الصوتية الواقعة بين المرسل والمستقبل، حيث تكون موجّهة إلى المستمع لفهمها وتحليلها واستخلاص المعاني الظاهرة والخفية التي تحملها المقاطع الصوتية المكونة لها، والأداء والإلقاء مصطلحان متداخلان ينبغي تحديد مفهوميهما، للرصد أوجه الاختلاف بينهما،والبداية مع الأداء.

جاء في مادة[أ د ى] عند ابن فارس في معجمه، أنّ: (الهمزة والدال والياء أصل واحد وهو إيصال الشّيء إلى شيء، أو وصوله إليه من تلقاء نفسه)[15] والملاحظ من هذا التعريف، أنّ الأداء هو إيصال مرتبط بجهة محددة ينبغي وصول شيء ما إليها؛ أمّا في لسان العرب فقيل في المادة نفسها إنّ: (أدّى الشّيء أوصله، والاسم الأداء. ووجه الكلام أن يقال: فلان أحسن أداء)"[16]" فالأداء بمفهومه الواسع مرتبط بطريقة توصيل الهدف المقصود، أمّا بالنسبة للأداء كوجه من أوجه الكلام، فهو مرتبط بحسن إخراجه وإيصاله بطريقة صحيحة.

دراسة الصوت ترتبط بطريقة نطقه؛ وذلك بنقل اللّغة من شكلها المكتوب إلى منطوق؛ أي أدائه الذي يعتبر إنجازا فعليا للكلام (فالأداء هو فن النطق، والواجب على المرء أن يعرف كيف يتكلم، ويتكلم بطلاقة لكي يصل إلى جمهوره)"[17]" ومن هذا النص نستخلص أنّ كلّ نطق للتراكيب، هو أداء لها، ولكن طرائق الأداء تختلف، وهي متعلقة بالمتكلم، وموضوعه المنطوق، وطرق توصيله.

ونجد التعريف اللغوي لمصطلح الإلقاء لغة في المعجم الوسيط كالآتي: (ألقى إليه القول، وبالقول: أبلغه إياه)[18] فهو بهذا المفهوم يدخل في الهدف العام من الرسالة الصوتية وهو الإبلاغ، والإبلاغ مصطلح ينبغي الوقوف عند مفهومه؛ لأنّ (الإبلاغ في العملية الكلامية، يكون بعد إرسال الفكرة، وتأديتها الهدف المقصود)"[19]" بعد وصولها إلى الطرف الثاني في العملية الكلامية، وهو المستقبل للرسالة الصوتية. والإلقاء نوع من أنواع الأداء الكلامي (فهو فن النّطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيها. وتوضيح اللّفظ يتأتّى بدراسة الحروف الأبجدية في مخارجها، وصفاتها، وكل ما يتعلق بها لتخرج من الفم سليمة كاملة لا يلتبس منها حرف بحرف...وتوضيح المعاني يتأتى بدراسة الصّوت الإنساني في معادنه، وطبقاته دراسة موسيقية تتيح للدارس أن ينغّمه بما يناسب المعاني فتبدو واضحة مبيّنة جميلة الوقع على آذان السّامعين)"[20]"فللإلقاء قواعد ينبغي على المتكلم أن يدركها إدراكا جيدا، يساعده على إيصال رسالته، وذلك بتوضيحه لألفاظها ومعانيها، بحسن توظيف مخارج حروفها توظيفا تلقيا يدعمه التدرب وممارسة الإلقاء، امتلاك فنياته والقدرة على التعامل معها بالشكل الصحيح، وهنا يتضح الفرق بين المصطلحين السابقين - الإلقاء والإبلاغ- في أنّ الإبلاغ يستغني (عن المهارات الفنية الموجودة في الإلقاء؛ لأن المهمّ هو تبليغ الرسالة)[21] دون الأخذ بمقاييس أو معايير فنية عكس الإلقاء.

وتنمية القدرات الأدائية تستدعي المعرفة والعلم بآليات النطق الصحيح والسليم، وممارستها بإتقان، لإيصال الرسالة الصوتية التي تتكون من فونيمات تركيبية، وتدعمها الفونيمات فوق التركيبية، التي تتحقق من خلال النطق لتساهم في العملية التأثيرية التواصلية بين المرسل والمستقبِل؛ وذلك (لأن ما يستطيع الكلام أن يعبر عنه لا من المعاني العامة فحسب، بل من الأحاسيس والمشاعر الشخصية بصفة خاصة تعجز عنه اللغة المكتوبة عجزا جزئيا أو كليا)"[22] لهذا تحول الاهتمام من المكتوب إلى المنطوق في الدّراسات الصوتيةالحديثة؛ ذلك لكون المنطوق أكثر تأثيرا لما يحمله من خصائص إلقائية ومميزات تواصلية، وللأداء قواعد ينبغي أن يدركها الملقي إدراكا جيدا، تساعده على إيصال رسالته؛ وذلك بتوضيحه الألفاظ والمعاني، يدعمه التدرب وممارسة، وامتلاك فنياته والقدرة على التعامل معها بالشكل الصحيح لتتم عملية التواصل.

خاتمة:

إن المحور الأساسي لعملية التواصلية هو الكشف عن الدلالات التي تحملها الرسالة، كما وأن لكل منها خصوصيات تمتاز بها عن غيرها.

تلعب الظروف المحيطة دورا في صياغة أو بناء الرسالة من جهة وتحديد أهدافها من جهة، هذه العوامل تكون مشتركة بين المرسل والمستقبل، كما وأن لهذه الظروف دور في عملية رفض أو قبول الرّسالة لدى المستقبل الذي يمتلك مجموعة من الأفكار والقيم السائدة لديه.

امتلاك القدرات لغوية ومعرفية، والإحاطة بال من كل الجوانب يتيح له انتاج رسالة صوتية يتواصل بها مع من يستمع إليه.

ونظرا لأهمية المستقبل في عملية التواصلية فإنّ المرسل لا بد أن يكيف كلامه بحسب المستمع، وطبقته العلمية والفكرية، الاجتماعية، المهنية..... وكلها عوامل تتحكم في استقبال الرسالة الصوتية ، لأن الرسال الصوتية يتلقاها المستقبل وهو محور أساسي في العملية التواصلية.

تكييف الكلام من قبل المرسل يكون بالإلمام بالقدرات الأدائية، والمعرفة بآليات النطق الصحيحة والسليمة وامتلالكها والتمرن والتمرس عليها ليتخطى المعيقات التي من شأنها أن تكون حائلا في تمام العملية التواصلية.

كل منتج للرّسالة ويكمن إبداعه في مقدرته على إنتاج رسالة مؤثرة يصل من خلالها إلى إبلاغ مستمعيه مضمونها ودلالتها، والمتكلم أثناء إلقائه رسالته الصوتية فهو في مرحلة إنتاج الكلام الحامل للمعاني والدلالات، والاستماع هو ضبط لهذه المعاني المتلقاة من المرسل.

تعمل الرسالة الصوتية المسموعة دور المثير أو المنشط للقدرات الدماغية لدى المستقبل، فتفتح له المجال للمشاركة في إعادة الإنتاج أو وضع اقتراحات أو حلول، وهذا يعتمد على المرسل وقدراته

الإبداعية ومقدرته على تحريض المتلقي على المشاركة معه، والسير معه في الاتجاه الذي يرسمه، من خلال البنية اللغوية للرسالة المنطوقة، وتضافر مختلف العوامل الصوتية في بنائها، فلا يمكن للمرسل أن ينتج رسالته دون أن يضع في اعتباره أولئك الذين يستقبلونها.

هوامش البحث:

[1]- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط2، 2003مج1، ص87.

[2]- اللسانيات ونظرية التواصل، عبد القادر الغزالي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية ، اللاذقية، ط1، 2003، ص23

[3]- مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013، ص70.

[4]- نفسه، ص70.

[5]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص21.

[6]- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص 230.

[7]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،ج5، تح عبد السلام هارون، مادة "كسب"، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص179

[8]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة "كسب" مجمع اللغة العربية ومكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004م ص786

[9]- عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، منشورات ثالة، الأبيار الجزائر العاصمة، الجزائر، دط، 2003م، ص42

[10]- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، ط3، 1995، ص33.

[11]- عز الدين بوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، -نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2012م، ص32.

[12]- ينظر، م ن، ص ن.

[13]- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، منشورات بيت الحكمة، ط1،2009م، ص40

[14]- عز الدين بوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، -نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية-، ص36-37.

[15]-أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص74، س1.

[16]- لسان العرب، ابن منظور، ج14، ع1، س25، ص26

[17]- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص402.

[18] - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط2، 1973م، ج2،ع1، س7، ص836.

[19] - قدرات الإرسال ومقاديرها في التواصل اللغوي، سعاد بسناسي، مجلة اللغة والاتصال، العدد 01، أكتوبر 2005، جامعة وهران، ص122.

[20]-فن الإلقاء، عبد الوارث عسر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1993م، ص5-6، باختصار.

[21] - - قدرات الإرسال ومقاديرها في التواصل اللغوي، سعاد بسناسي، ص122.

[22] - أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، دار المعرفة، دط، 1978م، ص206.